

النهاية في غريب الأثر

{ سدْف } (ه) في حديث علقمة الثَّقَفِي [كان بلالٌ يأتينا بالسَّحُورِ ونحن مُسْدِفُونَ
فَيَكْشِفُ لَنَا الْقُبِيَّةَ فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامًا] السَّدْفَةُ : من الأضْدَادِ تَقَعُ عَلَى الضِّيَاءِ
وَالظُّلْمَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا اخْتِلَافَ الضَّوِّ وَالظُّلْمَةِ مَعًا كَوَقَّتْ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
وَالإِسْفَارِ وَالْمَرَادُ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ دَاخِلُونَ فِي السَّدْفَةِ
وَيُسْدِفُ لَنَا : أَي يُضِيئُهُ . وَيَقَالُ اسْدَفَ الْبَابُ : أَي افْتَحَهُ حَتَّى يُضِيءَ الْبَيْتُ .
وَالْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبَالِغَةُ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [فَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ إِلَى السَّدْفِ] أَي إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [وَكَشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ الرِّيِّبِ] أَي طُلْمَمَهَا .

(ه) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ [قَالَتْ لِعَائِشَةَ : قَدْ وَجَّهَتْ سِدَاْفَتَهُ] السَّدَاْفَةُ : الْحِجَابُ
وَالسَّيْرُ مِنَ السَّدْفَةِ : الظِّلْمَةُ يَعْنِي أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي
أُمِرَتْ بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ وَفَدِ تَمِيمٍ : .

وَنُطْعِمِ النَّسَّاءَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ . . . مِنَ السَّدْفِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَزَعُ .
السَّدْفُ : شَحْمُ السَّنَامِ وَالْقَزَعُ : السَّحَابُ : أَي نُطْعِمِ الشَّحْمَ فِي الْمَحْلِ